



**أثر السياق في ضبط علامة
الوقف الجائز (ج)
دراسة مقارنة**

بحث تقدم به

د. يونس يحيى عبد الله

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية



المخلص

إن الدراسة تقوم على المقارنة بين ثلاثة مصاحف في علامة واحدة، وهي علامة الوقف الجائز، ورمزها حرف الجيم (ج) وهذه المصاحف مصحف الملك فؤاد بطبعته الأولى ومصحف الأوقاف العراقي ومصحف المدينة، فعلى الرغم من تباعد الأزمنة في إصدار هذه المصاحف واختلاف بلدانها إلا أن المقارنة تصح في نظر الباحث لوحدة النص القرآني، ووجود الاختلاف يقتضي بالضرورة أن القضية خاضعة للاجتهد وهذا الاجتهد يواطئ المستوى العلمي للمجتمع المسلم وهو ما سناقشه البحث في الدواعي العلمية لاختلاف المواضع .

وسنعدد الكلام في البحث على مطلبين ، الأول هي نظري يقول على التعريف بالمصاحف الثلاث وعلامات الوقف فيها، أما المطلب الثاني فهو تطبيقي سعيت فيه لبيان نماذج توضح نظرة الباحث وهي تطبيقات لعينات ما تم جرده ليست شاملة لكل المواضع إذ إن استقصاء المواضع جميعها بالدراسة والبحث يقتضي عملاً مستقلاً يمكن أن ينال الباحث فيه درجة في الدراسات العليا . وكان هذا المطلب في ثلاثة فروع الأول منها: سياق النص في المواضع التي خالف فيها مصحف فؤاد مصحف المدينة . والثاني: سياق النص في المواضع التي خالف فيها مصحف فؤاد مصحف الأوقاف . أما الثالث فكان في : سياق النص في المواضع المختلفة في المصاحف الثلاث .

ثم جاءت الخاتمة بما يمكن توصيفه بأنه نتيجة البحث منها: إن الوقوف التي كانت إحدى علامتها الوقف (ج) سواء اتفق المصحفان الآخران معها أو اختلفا أو اتفقا أحدهما واختلف الآخر كانت ثلاثمئة واثان وتسعون وقفا ، كان الاتفاق بين مصحفي الملك فؤاد والأوقاف العراقية في العلامة في ثمان عشر موضعا ، والاتفاق بين مصحف الأوقاف العراقية ومصحف المدينة النبوية في ثمانين موضعا، أن الاختلاف المصاحف الثلاثة في العلامة فقد كان متبين وتسعين موضعا .

ثم قائمة المصادر والمراجع، التي حرصت على تخفيفها وعدم الإكثار من المصادر ولا سيما التفاسير منها .



Abstract

The study is based on the comparison of three copies of the Koran in one sign, namely the permissible endowment symbol, symbolized by the letter C, and these are the Musafs of King Fuad in its first edition, the Iraqi Awqaf and the Mus'haf of the city. Despite the divergence of times in the issuance of these Korans and the different countries, In the eyes of the researcher to the unity of the Koranic text, and the existence of difference necessarily requires that the issue subject to diligence and this Ijtihad complicates the scientific level of the Muslim community, which will discuss the research on the scientific reasons of different positions.

The second is an application in which I tried to show models that illustrate the researcher's view. These are applications for samples of the inventory that are not comprehensive for all the places. The survey of all the places in the study and research requires work. Independent, in which the researcher can obtain a degree in postgraduate studies. This requirement was in three branches: the context of the text in the places where the Musaf had violated the city's Musaf. The third was in the context of the text in the various places in the three Mus-hafs.

Then came the conclusion that can be characterized as the result of the research, which: stand which was one of the mark Waqf (c) whether the two other Koranic agreements with them or disagreed or agreed one of them and the other was three hundred and ninety-two suspension, was the agreement between the healers of King Fouad and Iraqi Endowments in the tag Eighteen places, and the agreement between the Koran of the Iraqi endowments and the holy city of the Prophet in eighty places, that the difference the three Koranic in the mark has been two hundred and ninety places.

And then the list of sources and references, which was keen to reduce them and the lack of a lot of sources, especially interpretations.



المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين،
والصلاة، والسلام على الصادق الأمين وعلى آله
وصحبه أجمعين وبعد:

فإن العناية بالمصحف الشريف قديمة، إذ حرص
الصحابة رضي الله عنهم أجمعين على جمعه وتوحيد
خطه ونظام نسخته، ثم كانت الحاجة ملحة إلى مزيد
من العناية فكان النقط والتشكيل في زمن التابعين
وتابعيهم، ولم يمض زمن طويل حتى صار الخط
والتشكيل نوعاً من الزخرفة والإبداع الفني لينتقل
إلى لوحات مطرزة من الورق الجيد محلى وموشى
بالذهب والفضة حفظتها الخزانات المملوكية فالمطالع
في محتويات المتحف المصري يجد مصاحف كادت أن
تكون تحفة فريدة؛ لما تضمنته حواشي النص الكريم
من زخرفة وجواهر فضلاً عن أغلفتها المنمقة .

إن الدراسة تقوم على المقارنة بين ثلاثة مصاحف
في علامة واحدة، وهي علامة الوقف الجائز، ورمزها
حرف الجيم (ج) وهذه المصاحف مصحف الملك
فؤاد بطبعته الأولى ومصحف الأوقاف العراقي
ومصحف المدينة، فعلى الرغم من تباعد الأزمنة
في إصدار هذه المصاحف واختلاف بلدانها إلا أن
المقارنة تصح في نظر الباحث لوحدة النص القرآني،
ووجود الاختلاف يقتضي بالضرورة أن القضية
خاضعة للاجتهاد وهذا الاجتهاد يواطئ المستوى
العلمي للمجتمع المسلم وهذا ما سيتناقشه البحث في

الدواعي العلمية لاختلاف المواضع .

إن سبب اختيار العنوان للبحث يرجع إلى قلة
المصادر التي تخص قضية علامات الوقف وعلاقتها
بالدلالة، أو التركيز على أهميتها في التدبير، ثم ما
لاحظته في بعض الطبقات التجارية التي جعلت من
هذه العلامات قضية زينة للمصحف ليس إلا، فهي
توضع بلا ضابط .

وبهذا الصدد أشير إلى الدراسات السابقة وهي في
الحقيقة دراستان بحسب ما اطلعت عليه، الأولى: هي
بحث بعنوان: الوقوف اللازمة في القرآن الكريم،
وعلاقتها بالمعنى والإعراب، د. حمدي عبد الفتاح
مصطفى خليل، أستاذ اللغويات في كلية اللغة العربية
/ جامعة الأزهر، وقد نشر البحث في مجلة كلية اللغة
العربية / الأزهر، العدد الثاني عشر السنة ١٩٩٤
م، في القسم الخامس من صفحة: ٤٨٩-٥٢٩، وقد
أشار الباحث إلى أن هناك اختلاف في بعض الوقوف
اللازمة وقد بينها ذاكرًا ذلك في المقدمة في بيان طريقتة
في البحث .

والأخرى، هي بحث الماجستير للطالبة: هون
نعمة وكان عنوانها: (علامات الوقف في المصحف
لرسم العثماني ، دراسة مقارنة دلالية عن علامات
الوقف سورة المائدة بين القرآن في طباعة المملكة
العربية السعودية، وطباعة الجمهورية الأندونيسية)
وكان في الجامعة الإسلامية الحكومية في بهالانج، كلية
العلوم الإنسانية والثقافية، شعبة اللغة العربية وآدابها
للعام الدراسي: ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م .

. والظاهر أن « اعتماد علماء الوقف والابتداء في وضع الوقوف وتفصيلها، وبيان وجوها، مبني على النظر في معاني الآيات، وكلامهم في المعاني، وفي بيان وجوه الوقف، وتفصيل بعضها على بعض مأخوذ من المنقول والمعقول»^(١).

أما الوقف فهو في اللغة مصدر من وقف ودلالته أصل واحد هو التمكن في شيء، والجمع وُقُوف^(٢)، كما حدّه القراء: «هو قطع الصوت على آخر الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة»^(٣)، والذي يتأمل هذا التعريف يراه مطلقًا فيدخل فيه ما كان اضطراريًا أو اختياريًا، إذ نية استئناف القراءة فيهما واقعة.

وعلاقة الوقف وضبط موضعه بالمعنى علاقة وثيقة ثم ما يوثق هذا المعنى هو القاعدة النحوية والإعراب بالدرجة الأولى، فالتقسيم المعروف لأنواع الوقوف مبني على تعلق الكلام ببعضه ببعض^(٤)، فهو

وسنعدد الكلام في البحث على مطلبين، الأول، هي نظري يقول على التعريف بالمصاحف الثلاث وعلامات الوقف فيها، أما المطلب الثاني فهو تطبيقي سعيت فيه لبيان نماذج توضح نظرة الباحث وهي تطبيقات لعينات ما تم جرده ليست شاملة لكل المواضيع إذ إن استقصاء المواضيع جميعها بالدراسة والبحث يقتضي عملاً مستقلاً يمكن أن ينال الباحث فيه درجة في الدراسات العليا. وكان هذا المطلب في ثلاثة فروع الأول منها: سياق النص في المواضيع التي خالف فيها مصحف فؤاد مصحف المدينة. و الثاني: سياق النص في المواضيع التي خالف فيها مصحف فؤاد مصحف الأوقاف. أما الثالث فكان في: سياق النص في المواضيع المختلفة في المصاحف الثلاث.

ثم جاءت الخاتمة لتلم بما يمكن توصيفه بأنه نتيجة البحث، مع ذكر ما يمكن أن يثبت على أنه توصية من خلال هذا البحث، ثم قائمة المصادر والمراجع، التي حرصت على تحفيظها وعدم الإكثار من المصادر ولا سيما التفاسير منها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المطلب الأول:

المصاحف الثلاث وعلامات الوقف فيها

قبل الكلام على العلامات والرموز لأنواع الوقف، لابد من الكلام على قضية تعريف الوقف وماهية علامات الوقف أهي اجتهادية أم موقوفة على الشارع

(١) فضل علم الوقف والابتداء وحكم الوقف على رؤوس الآيات، عبد الله علي الميموني، دار القاسم للنشر والتوزيع، الرياض، ط/١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ٣-٤.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، راجعه: أنس محمد الشامي، دار الحديث، القاهرة، ط/١، ٢٠٠٨ م: (وقف)، ٩٦٤، أساس البلاغة تأليف جار الله محمود بن عمر الزمخشري، قراءة وضبط وشرح، محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت لبنان ط/١، ٢٠٠٩ م: (وقف): ٧٠١.

(٣) النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، تصحيح محمد علي الضباع، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت: ٢٤٠/١.

(٤) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء عبد الرحيم الطرهوني



كثرتها في الوقوف وإنما في تحديد مواضعها وارشاد القارئ إلى الجائز منها، وغير الجائز واللازم، وما كان فيه الوقف أولى من عدمه وفيما لا يمكن الوقوف عليه، وقد وضع العلماء علامات وقف للإرشاد إلى هذه الوقوف، وهي علامات اجتهادية في رسمها واختصارها وفي مواضعها.

كما تجدر الإشارة إلى الصلة الوثيقة بين هذا العلم وعلم النحو، فقد سبق النحاة علماء الوقف والابتداء باستعمال المصطلحات^(٤)، ثم إن علماء هذا العلم هم النحاة الأوائل، ولاسيما الكوفيون منهم، الرواسي، والفراء، وابن سعدان الضرير، وابن كيسان، وثعلب وغيرهم كالزجاج وأبي بكر ابن الأنباري، والنحاس^(٥).

أولاً: التعريف بالمصاحف الثلاثة .

إن المصاحف الثلاثة المختارة عينه للدراسة يمكن توصيفها أنها تأثر بعضها ببعض فقد تأثر مصحف الأوقاف العراقية بمصحف الملك فؤاد كما تأثر مصحف المدينة النبوية بمصحف الملك فؤاد كذلك، وعلامة هذا التأثير ستظهر جلية في تفصيل تعريفها وذكر أوصافها:

(٤) ينظر: الكتاب (كتاب سيبويه) أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، بتحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، طباعة الشركة الدولية للطباعة، ط/٣، ٢٠٠٦م: ١/٢٩، ٣٤٣، ٤١٤، ٢٩١/٣، ٥٢٣، ٦١/٤، ١٤٤، ١٥٩، ١٩٩. هذه المواضع في الوقف والابتداء .
(٥) ينظر: مقدمة في الوقف والابتداء، مصطلحاته وعلاقته بالنحو: ٦٦-٧٠.

بحسب التعلق أربعة أنواع^(١):
الأول: ما لا يتعلق ما قبل الوقف بما بعده وهذا هو التام .
الثاني: ما يتصل ما بعده بما قبله لفظاً ويسمى الحسن .
الثالث: ما يتصل بعده بما قبله معنى ويسمى الكافي .
الرابع: ما يتصل ما بعده بما قبله لفظاً ومعنى وهو القبيح .

ومن العلماء من يرى أن هناك وقفاً خامساً يتردد في تحديده؛ وذلك لاحتمال الكلام أكثر من وجه في الإعراب فيقول: «والخامس متردد بين هذه الأقسام فنارة يتصل بالأول، وتارة بالثاني على حسب اختلافهما قراءة وإعراباً وتفسيراً؛ لأنه قد يكون الوقف تاماً على تفسير وإعراب وقراءة، غير تام على غير ذلك، وأمثلة ذلك تأتي مفصلة في محلها»^(٢).

ومن المتأخرين من أوصل اقسامه إلى سبعة: هي تام، وتام، وكاف، وحسن، ومفهوم، وصالح، وقبيح^(٣)، وليس العبرة في تنوع المصطلحات أو

(١ / ٢٥).

(١) المكتنى في الوقف والابتداء، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٥٤٤هـ) تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، الأردن، ط/١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م .

(٢) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء عبد الرحيم الطرهوني (١ / ٢٥).

(٣) ينظر: مقدمة في الوقف والابتداء، مصطلحاته وعلاقته بالنحو، د. يونس علي يونس، بحث منشور في مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، نصف سنوية دولية محكمة تصدرها جامعة سمنان الإيرانية بالتعاون مع جامعة تشرين السورية، العدد / ٤، ٢٠١١م: ٦٩-٧٠.



أولاً: مصحف الملك فؤاد:

١. الشيخ نجم الدين الواعظ
٢. الشيخ عبد القادر الخطيب خطيب الإمام الأعظم.
٣. الشيخ عبدالله محمد علي الشبخلي ، مدرس الخالدية .
٤. الحاج محمود عبد الوهاب ، مدير مدرسة النجيبية الدينية المتوسطة .
٥. الحاج محمود الهاشمي ، مفتش المعابد والمعاهد الدينية .
٦. السيد سعيد محمد ، ملاحظ مطبعة المساحة .

وقد قام السيد هاشم محمد الخطاط المعروف بالبغدادي خطاط مطبعة المساحة بتصحيح وتعديل ما احتاج إلى تعديل^(١).

وقد قررت اللجنة أن المعتمد في ضبط الوقوف وأنواعها هو ما قرره الإمام أبو جعفر بن طيفور السجاوندي^(٢).

(١) ينظر: المصحف المطبوع بمطبعة الأوقاف العراقية سنة ١٩٧٩: ٦٦٩.

(٢) محمد بن طيفور أبو عبد الله السجاوندي الغزنوي مقرئ نحوي مفسر، قال الذهبي لم أدر على من قرأ ولا من أقرأ، وله كتاب الوقف والابتداء الكبير وآخر صغير وكان من كبار المحققين. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، للإمام محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣ هـ) طبعة جديد ومنقحة على أصل الطبعة التي عني بها المستشرق برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط/١، ٢٠٠٦ م. ٣٤٦. يلاحظ أن اللجنة كتته بأبي جعفر والأشهر هو أبو عبد الله، ينظر: كتاب الوقف والابتداء لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ)، تحقيق: د. محسن هاشم درويش، عمان الأردن، ط/١، ٢٠٠١ م، مقدمة المحقق: ٢٢.

هذه التسمية هي المشهورة ،ومع هذه الشهرة هناك تسميات أكثر مطابقة للواقع فيسمى أيضا مصحف مطبعة المساحة، أو المصحف الأميري نسبة إلى مطبعة المساحة و المطبعة الأميرية في مصر ، فقد جمع ورتب في المطبعة الأميرية ببولاق، وطبع في مصلحة المساحة بالجيزة سنة ١٣٤٢ م، وهذه الطبعة الأولى التي أمر بها الملك فؤاد وشكلت لجنة بهذا الأمر لتنفيذه ، وقد ضمت للجنة عددا من العلماء قيدت أسماؤهم في الخاتمة وضعت في نهاية المصحف وهم:

١. الشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني، شيخ المقارئ المصرية .
٢. الأستاذ حفي بك ناصف ، المفتش الأول للغة العربية بوزارة المعارف العمومية .
٣. الشيخ مصطفى عناني، المدرس بمدرسة المعلمين الناصرية .

٤. الشيخ أحمد الإسكندري، المدرس بمدرسة المعلمين الناصرية .

٥. الشيخ نصر العادلي، رئيس المصححين بالمطبعة الأميرية .

وكانت هذه الطبعة تحت إشراف مشيخة الأزهر، وقد تُبِت توقيع شيخ الجامع الأزهر مع اللجنة المذكورة .

ثانيا: مصحف الأوقاف العراقية:

تولت طباعة هذا المصحف الشرف لجنة ضمت عددا من العلماء :



د. يونس يحيى عبد الله

لأعمال اللجنة الأولى ، فلم تظف جديدا على جهد اللجنة الأولى، ولا سيما فيما يتعلق بالوقوف .

ثالثاً: مصحف المدينة النبوية :

يطلق عليه مصحف الملك فهد في بعض الأحيان، إذ طبع على عهده، ففي قرار اللجنة إشارة إلى الأمر الملكي بطبع هذا المصحف، وقد ألفت لجنة تولت الإشراف على المصحف وكانت برئاسة وعضوية كل من:

١. أ. م. د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، عميد كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية، وهو رئيس اللجنة .

٢. د. علي بن عبد الرحمن الحذيفي، إمام المسجد النبوي والأستاذ بقسم الفقه بالجامعة الإسلامية .

٣. د. عبد العظيم بن علي الشناوي، شيخ عموم المقارئ المصرية، رئيس قسم اللغويات بالجامعة الإسلامية .

٤. الشيخ محمود بن سيبويه البدوي، من علماء القراءات القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية.

٥. الشيخ عبد الفتاح بن السيد عجمي المرصفي . من علماء القراءات القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية.

٦. الشيخ محمود بن عبد الخالق جادو من علماء القراءات القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية.

٧. والشيخ عبد الرافع بن رضوان علي من علماء

إن تاريخ هذه الطبعة التي قامت بها هذه اللجنة المباركة كان في سنة ١٣٧٠ هجرية، الموافق لسنة ١٩٥١ ميلادية، هذا ما ختم به أعضاء اللجنة عملهم إذ قالوا: «وكان الفراغ من طبع هذا المصحف الشريف في غرة شهر رمضان المبارك سنة سبعين وثلاثمائة بعد الألف من هجرة سيد المرسلين وخاتم النبيين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم»^(١) أما الطبعة التي سميت بالطبعة الأولى فقد ذُكر في خاتمتها أن طباعة هذا المصحف بمطابع الأوقاف العراقية سنة ١٣٩٩ هجرية الموافق لسنة ١٩٧٩ ميلادية، وذلك بدعم من رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر، وقد شكلت لجنة لهذا الغرض برعاية وزير الأوقاف العراقية الدكتور أحمد عبد الستار الجوارى (رحمه الله)، وهي لجنة جديد غير ما ذكر من علماء في الطبعة الأولى وهؤلاء هم:

١. الشيخ شاکر محمود البدری .

٢. الشيخ عبدالله محمد علي الشخيلي .

٣. الشيخ سعيد الباجه جي .

٤. علاء الدين محمد علي القيسي، من المقرئين العراقيين .

٥. محيي الدين عبد القادر الخطيب، من المقرئين العراقيين .

والذي يبدو لي أن هذه اللجنة كان عملها تدقيقاً

(١) ينظر: المصحف المطبوع بمطبعة الأوقاف العراقية سنة ١٩٧٩: ٦٧٠ .



من المفسرين وعلماء الوقف والابتداء . »

ثانياً: علامات الوقف في المصاحف الثلاثة .

قد ضمن الشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني شيخ المقارئ المصرية مصحف الملك فؤاد ست علامات تحت عنوان (علامات الوقف) وعرف بها وهي على النحو الآتي:

١. م: علامة الوقف اللازم، نحو: ((إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ)) .

٢. لا: علامة الوقف الممنوع، نحو: ((الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبًا يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَذْخَلُوا الْجَنَّةَ)) .

٣. ج: علامة الوقف الجائز جوازاً يستوي الطرفين نحو: ((نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ)) .

٤. ص: علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، نحو: ((وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ صَلَّى وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) .

٥. ق: علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى ، نحو: ((قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ)) .

٦. . . . : علامة التعانق بحيث إذا وقف على أحد الموضوعين لا يصح الوقف على الآخر، نحو: ((ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ . فِيهِ . هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)) .

وجدير بالذكر أن هذا المصحف قد طبع طبعة ثانية في مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧١ هجرية، الموافق ١٩٥٢ ميلادية، وهذه الطبعة هي التي شهرت

القراءات القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية.

٨. الشيخ عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى من علماء القراءات القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية.

٩. الشيخ عبد الحكيم بن عبد السلام خاطر من علماء القراءات القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية.

١٠. الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عثمان الأستاذ المساعد بقسم التفسير بالجامعة الإسلامية.

١١. الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البعاد، رئيس قسم الشؤون المصاحف برئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض .

١٢. الشيخ رشاد بن موسى طلبه، مراقب في إدارة شؤون المصاحف .

١٣. فرغل بن سيد فرج، مراقب في إدارة شؤون المصاحف .

١٤. الشيخ عبد الله بن رذن البداح، مشارك في بعض مراحل عمل اللجنة وهو مدير الإدارة العامة لشؤون المصاحف .

وقد كان عمل هذه اللجنة جماعياً فيما يتعلق بالوقوف ومواضعها، فقد صرحت اللجنة بذلك في التعريف بهذا المصحف، فقد ذكرت أنها: « وأخذ بيان وقوفه وعلاماته مما قرره اللجنة في جلساتها التي عقدتها لتحديد هذه الوقوف، على حسب ما اقتضته المعاني التي ظهرت لها مسترشدة في ذلك بأقوال الأئمة





٧. قف: علامة الوقف المستحب ولا حرج في الوصل.
٨. لا: علامة عدم جواز الوقف إلا عند الفاصلة فيستحب الوقف عند الأكثرين .
٩. ك: علامة الوقف الجاري على حكم الوقف السابق .
١٠. س: علامة السكتة وهي الوقفة اللطيفة بلا تنفس .
١١. ... : علامة تعاقب الوقف وهو إذا وقف على أحد الموضوعين لا يصح الوقف على الآخر .
١٢. صلا: علامة على جواز الوصل عند البعض وعدم جوازه عند البعض الآخر من القراء .
- قد سبقت الإشارة إلى أن اللجنة المشرفة على هذا المصحف قد صرحت أنها ملتزمة بعلامات الوقف على ما قرّره الإمام السجاوندي، وبعد التحقق من علامات الوقف لدى السجاوندي رأيت أن فارقاً كبيراً بين ما اصطاحت عليه اللجنة وبين ما هو مثبت في كتاب السجاوندي، ولا بد من نقل نص السجاوندي في هذا الباب ههه قهله: « فنشرع في بيان الوقف على ترتيب سور القرآن، فُتُعلم ما لا وقف عليه بعلامة (لا) وكل آية عليها وقف نتجاوزها ولا نذكرها تحفيماً، وكل آية قد قيل لا وقف عليها والوقف صحيح نُعلمها أيضاً احتياطاً بعلامة (ق) ويقىد اللازم في الوقف بحرف (م)، والمطلق بحرف (ط)، والجائز بحرف (ج)، والمُجَوِّز بحرف (ز)،

فيما بعد في البلدان العربية لكثرة عدد نسخها ولضبطها لبعض مواضع الرسم التي وقعت في الطبعة الأولى، وقد ضبطت اللجنة المشكلة لهذه الطبعة أكثر من ثمانمئة موضعاً من علامات الوقف (١) .

أما مصحف الأوقاف العراقية فقد اختارت اللجنة أن تضع عنواناً يتضمن المصطلحات التي استعملت في المصحف واسمته (بيان تعريف المصطلحات) وكان تحته خمسة عشر مصطلحاً منها ثلاثة ليست للوقف وهي (علامة العشر وتوضع عند انتهاء عشر آيات، ع: وهي علامة تدل على انتهاء الركوع وهو الحصة اليومية لمن يريد الحفظ في عامين ، وعلامة تدل على رؤوس الآي ويدل رقمها على رقم الآية عند الكوفيين) أما علامات الوقف فهي:

١. م: علامة الوقف اللازم، وهو الذي يتعين فيه الوقف ولا يجوز الوصل عنده .
٢. ط: علامة الوقف المطلق: وهو ما يحسن الابتداء بما بعده .
٣. ج: علامة الوقف الجائز جوازاً يستوي فيه الوقف والوصل .
٤. ز: علامة الوقف المجوز: وهو ما يجوز فيه الوقف والوصل ولكن الوصل أولى .
٥. ص: علامة الوقف المرخص : هو الذي يرخص فيه الوقف للضرورة .
٦. ق: علامة الوقف الذي قال به بعض العلماء .

(١) ينظر: خاتمة الطبعة الثانية : ث، ذ .



الآيات القرآنية التي ذكرت في مصحف الملك فؤاد أمثلة للعلامات كانت نفسها في مصحف المدينة النبوية فرأيت العدول عن ذكرها تجنباً للتكرار .

المطلب الثاني : السياق اللغوي في ضبط الوقف

إن العمل البحثي في هذا الميدان الرحب اقتضى أن يكون الجرد والاستقصاء منهجا للوقوف على مدى الاتفاق والاختلاف في العينات البحثية وهي المصاحف الثلاث، وكانت النتيجة أن الوقوف التي كان أحدى علامة الوقف (ج) سواء اتفق المصحفان الآخران معها أو اختلفا أو اتفق احدهما واختلف الآخر كانت ثلاثمئة واثنان وتسعون وقفا، كان الاتفاق بين مصحفي الملك فؤاد والأوقاف العراقية في العلامة في ثمان عشر موضعا، والاتفاق بين مصحف الأوقاف العراقية ومصحف المدينة النبوية في ثمانين موضعا، أن الاختلاف المصاحف الثلاثة في العلامة فقد كان مئتين وتسعين موضعا .

الفرع الأول: سياق النص في المواضع التي خالف فيها مصحف فؤاد الأوقاف ومصحف المدينة .

قبل عرض هذه المواضع وتحليل سياقها للوقوف على العلامة الأولى من غيرها في هذه الموقف، لا بد من ذكر عدد المواضع التي خالف فيها مصحف الملك فؤاد مصحفي الأوقاف العراقية ومصحف المدينة النبوية، فقد خالفها في ثمانين موضعا، منها تسع

والمُرخص ضرورة بحرف (ص)» (١) .

والملاحظ هنا أن اللجنة في مصحف الأوقاف لم تلتزم في عدد وقوف السجاوندي، فقد أضافت نوع من العلامات دمجت فيها بين علامتين، مما أدى إلى اضطراب في تصور هذا الوقف، من ذلك (ط : . ط : .) . فلا هي علامة للوقف المطلق ولا هي للتعاق كما في قوله تعالى: { أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَنَمُودٍ ط : . وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ط : . لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ }، إبراهيم / ٩، قال تعالى : . وعلامة (ج : . ج : .) وقد جمع بين الوقف الجائز وعلامة وقف التعاقق وقد ضبط بها الوقف في قوله تعالى: { وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بُذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا ج : . (٥٨) الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ج : . الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا } . الفرقان / ٥٨-٥٩، فوضع العلامة الأولى على خيرًا والثانية على العرش . ومثلها في سورة محمد الآية الرابعة، وسورة الطلاق الآية العاشرة .

أما علامات الوقف في مصحف المدينة النبوية فهي العلامات الستة التي اعتمدها مصحف الملك فؤاد ، ولم تغيير اللجنة المشكلة شيئا يذكر فيها، حتى

(١) الوقف والإبتداء لابي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ)، تحقيق: د. محسن هاشم درويش، عمان الأردن، ط / ١، ٢٠٠١ م: ١٢٣-١٢٤ .



إلى أنفسكم ويفتحُ الله عليكم أبواب العقوبة^(١)
قال أهل المعاني: « هذه الآية تدلُّ على أن رحمة
الله تعالى غالبَةٌ على غضبه ؛ بدليل أنَّه لما حكى عنهم
الإحسان، أعاده مرتين^(٢)، والنص الذي بعد هذا المعنى
هو: « فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةَ ... » فإذا كانت الفاء عاطفة
فدلالتها على الترتيب والتعقيب ظاهرة^(٣)، ومعنى
الآخرة هي المرة الآخرة التي ذكرت من افساد بني
اسرائيل في الكتاب مرتين كما في قوله تعالى: ((وَقَضَيْنَا
إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتفُسدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ
وَلَتَعْلَنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا^(٤) فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا
عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بِأَسْ شَدِيدِ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ
وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا)) الاسراء / ٤-٥، فالعطف
بالفاء لجملة الشرط (فإذا جاء ...) كان على الجملة
الشرطية الأولى (فإذا جاء وعد أولاهما) وقد فصل

وستون موضعاً علامتها فيه (صلي) وعلامتها فيها
(ج) وخمس مواضع علامته فيها (قلي) وعلامتها
فيها (ج) وأربع مواضع ليس لها علامة فيها وكانت
علامتها (ج) وكانت له علامة (ج) في موضع واحد
لم تكن لها فيه علامة، وعلامة التعانق (.: .:) في
موضع قابلتها علامة (ج) في مصحف المدينة وعلامة
(ج.:) في مصحف الأوقاف .

والذي يلاحظ أن الاختلاف كان كبيراً بين
علامتي (صلي) و (ج) وذلك في الحقيقة لقرب
دلالتها على الوقف، ودقة الفروق في المعاني، يصعب
تفضيل إحداهما على الأخرى، ويبقى الاختلاف
ظاهر في بين العلامتين (قلي) و (ج) وهو كذلك بين
علامتي التعانق وعلامة (ج) .

ويتبين هذا الفرق بين علامتي (قلي) و (ج)
في ما جاء من وقوف في المصاحف الثلاث عند
قوله تعالى (وإن أسأتم فلها) من قوله تعالى: (إِنَّ
أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ
وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيُسْوَءُوا وَجُوهَهُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا
دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَتَّبِعُوا مَا عَلِمُوا نَتْبِيرًا)) الاسراء / ٧،
فقد ضبطها مصحف فؤاد (قلي) واتفق مصحف
الأوقاف مع مصحف المدينة النبوية على علامة (ج) .

والتدبر في هذا الوقف يرى أن السياق في
هذا النص الكريم يعلم أن التقدير: «إِنَّ أَحْسَنْتُمْ،
أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ»، «إِنَّ أَحْسَنْتُمْ بفعل الطاعات، فقد
أَحْسَنْتُمْ إلى أنفسكم ويفتحُ الله عليكم أبواب الخيرات
والبركات أما إن أسأتم بفعل المحرمات، فقد أسأتم

(١) ينظر: اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي ابن
عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان،
ط / ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م: ١٢ / ٢١٣ - ٢١٤ .

(٢) اللباب في علوم الكتاب ١٢ / ٢١٤، و ينظر: روح المعاني:
٢١٧ / ٢ .

(٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: لابي البقاء العكبري ،
تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ)
تحقيق: محمد علي الجاوي، دار الشام للتراث، بيروت - لبنان
، د. ط، ١٩٧٦ م: ٢ / ٨١٣، وإعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي
الدين الدرويش، دار ابن كثير و البيامة للطباعة، بيروت / ط ٩
، ٢٠٠٣ م: ٤ / ٣٢٣، وإعراب القرآن الكريم ، د. محمود سليمان
ياقوت . دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية - مصر، د. ط، د. ت
٢٥٩٣ / ٦:

سنة ، فكانت علامتها (صلي) قابل خمسة منها علامة (ج) وموضع واحد قابله اهمال العلامة .

ومن مخالفته للمصحفين ما جاء من وقف على لفظة (أكبر) من قوله تعالى: ((وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)) النحل / ٤١ . إذ ضبطها بعلامة الوقف الجائز (ج) واتفق المصحفان مصحف الملك فؤاد ومصحف الأوقاف العراقية على ضبطها بعلامة الوقف اللازم (م) .

والنص صريح في وعد الله تعالى للمهاجرين وذلك بعد تعرضهم للأذى والظلم في سبيله وصبرهم عليه، أن لهم في الدنيا حسنة وفي معنى الحسنه يقول القرطبي: « ستة أقوال: الأول: نزول المدينة ؛ قاله ابن عباس والحسن والشعبي وقتادة. الثاني: الرزق الحسن ؛ قاله مجاهد. الثالث: النصر على عدوهم ؛ قاله الضحاك. الرابع: إنه لسان صدق ؛ حكاه ابن جريج. الخامس: ما استولوا عليه من فتوح البلاد وصار لهم فيها من الولايات. السادس: ما بقي لهم في الدنيا من الثناء، وما صار فيها لأولادهم من الشرف. وكل ذلك اجتمع لهم بفضل الله»^(١).

أما (لأجر الآخرة أكبر) فهل هو استكمال

(١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سميح البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية ط / ١٤٢٣، ١ / ٢٠٠٣ م: ١٠٧/١٠٧.

بين المتعاطفين بفاصل وهي الجملة الشرطية (إن أحسستم ...) والذي يبدو لي أن ما ضبطه مصحف الملك فؤاد عند (فلها) وهي (قل) أولى من غيرها وأحق بالضبط ؛ وذلك أن العطف بالفاء الذي يفيد الترتيب والتعقيب قد يوهم فريقاً من القراء أنه عطف على الشرط الفاصل بين الشرطين غير الجازمين بإذا، فالوقف أولى للتدبر، ولا يذهب الوصل إلى معنى غير مراد إذا يمكن أن تؤول الآخرة على أنها يوم القيام، فيكون العطف على إن أحسستم في الدنيا أحسستم لأنفسكم يوم القيامة، وإن أسأتم لأنفسكم بالعمل المنكر أسأتم لها يوم القيام بالعذاب، ولا سيما عند تشابه هذا النص الكريم مع آية أخرى كان المراد منها يوم القيامة وهي قوله جلّ في علاه: ((وَقُلْنَا مَنْ بَعْدِهِ لَبِئْسَ إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا)) الإسراء: ١٠٤ .

الفرع الثاني: سياق النص في المواضع التي خالف فيها مصحف المدينة مصحف فؤاد ومصحف الأوقاف .

يظهر الجرد لعلامة الوقف الجائز (ج) أن مصحف المدينة سجل مخالفة في هذه العلامة لمصحفي الملك فؤاد والأوقاف العراقية، وذلك في ثمانية عشر موضعاً، كان منها اثنا عشر موضعاً علامته فيها (ج) قابلت ثمانية منها علامتها (صلي) وثلاثة مواضع منها بلا علامة فيها، وموضع واحد قابله فيها علامة الوقف اللازم (م) .

أما باقي مواضع الوقف في مصحف المدينة وهي



الفرع الثالث: سياق النص في المواضع المختلفة في المصاحف الثلاثة .

اختلفت المصاحف الثلاث في علامة الوقف التي رسمت على لفظ (بولده) من قوله تعالى: ((وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٢٣٣))

فقد ضبطها في مصحف الملك فؤاد بعلامة الوقف أولى (قلي) وضبطها اهمالها في مصحف الأوقاف إذ لم يضع له علامة، أما مصحف المدينة فقيد ضبطها بعلامة الوقف الجائز (ج)، ولو رجعنا إلى سياق الآية رأينا في حقوق الرضاعة، فقد بدأ السياق في أحكام الرضاع، فالوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين، ثم عطف على هذه الجملة بالواو وعلى المولود له، أي ما يجب عليه من حق المرضعات وهو (رزقهن وكسوتهن) ثم استئناف للأحكام الضابطة لأحكام الرضاع، لا تكلف نفس إلا وسعها ولا تضار والدة بولدها ولا مولود بولده .

وهذه الأحكام مترابطة في وحدة موضوعها تتعلق بأحكام الرضاعة، فالوقف عليها حسن فليس له تعلق بها بعده إلا من جهة اللفظ وهي جملة (وعلى الوارث

لوعد الله للمهاجرين وأن كل ما كان لهم في معنى الحسنة يكون أكبر منه ما لهم في أجر الآخرة، وعلى هذا المعنى لا تؤيد أن يضبط هذا الوقف بعلامة (ج) وإنما الأولى ضبطها باللائم (م) وذلك لأن جملة (لو كانوا يعلمون) تضمنت ضميراً سوف لا يعود على المهاجرين بالضرورة لأنهم يعلمون قدرة الله من ناحيتين إيماناً منهم بالنبوة والكتاب والجنة والحساب، وحصوله الحسنة لهم بالدنيا بكل أنواعها، فلا يكون الخطاب لهم — (لو كانوا يعلمون) فيوضعوا موضع المتشككين .

أما إن كانت الجملة (لأجر الآخرة أكبر) في سياق اذلال الكفار وغيبهم بما سيناله المؤمنون، يكون الوقف على (أكبر) بعلامة الوقف الجائز (ج) صالح، وسياق النص الكريم يؤيد هذا قال تعالى: ((وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٣٨))، فهم من ينكر البحث بعد الموت، فيكون التحسر أكبر إن كان جزاء المؤمنين في الآخرة أكبر من الدنيا^(١)، لكن يجب معها حثث أن يكون الوقف على كلمة (حسنة) وقف أقوى مثل الوقف أولى (قلي) بينما نجد الوقف المختار على هذه اللفظة في مصحف المدينة هو (صلي) الوصل أولى مما يضعف في رأيي ما ضبط في مصحف المدينة وترجع ضبط مصحفي الملك فؤاد ومصحف الأوقاف العراقية .

(١) ينظر: البحر المحيط : ٥٣٠ / ٦ .

(ت ٥٦٠ هـ) في كتابه الوقف والابتداء فقد كانت ظاهرة جلية ودقيقة في وصفها واستعمالها .

- كان مصحف الملك فؤاد أكثر دقة من غيره في ضبط علامات الوقف واختيار الرمز لها حتى تبعه بذلك كثير من البلدان الاسلامية ولا سيما المملكة العربية السعودية التي اصبح مصحفها (مصحف المدينة النبوية) الأكثر انتشارا في العالم الإسلامية .

- إن اعتقاد أن هذه العلامات اجتهادية قضية تتيح للمسلمين أن يعيدوا النظر في بعض المواضع التي أصبحت اليوم بحاجة إلى ضبط، وذلك مراعاة لمستوى المجتمع العلمي والثقافي ولا سيما اللغوي منه، وهذا ما نوصي به اللجان العلمية في طباعة المصحف في الوقف العراقي .

- إن الوقوف التي كانت إحدى علامتها الوقف (ج) سواء اتفق المصحفان الآخران معها أو اختلفا أو اتفق أحدهما واختلف الآخر كانت ثلاثمئة واثنان وتسعون وقفا، كان الاتفاق بين مصحفَي الملك فؤاد والأوقاف العراقية في العلامة في ثمان عشر موضعا، والاتفاق بين مصحف الأوقاف العراقية ومصحف المدينة النبوية في ثمانين موضعا، أن الاختلاف المصاحف الثلاثة في العلامة فقد كان مئتين وتسعين موضعا .

وهنا أوصي أن البحث يعد نواه صالحة للتطوير والتوسيع ليكون بحثاً مستقلاً صالحاً لنيل درجة الماجستير في هذا العلم الشريف إذ هو يربط بين القرآن الكريم وعلامات وقفه من جهة وبين العلوم اللغوية من جهة أخرى .

مثل ذلك)، وذلك لأنه عطف على جملة، لكن هذا العطف مسبوق بأحكام تفصيلية غير متعلقة مباشرة بأحكام الرضاع ” وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَالِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ ” كما أن الخلاف في من هو هذا الوارث قد توافر في كتب المفسرين فهو: الصبي المولود، أو ورثة الصبي من الرجال، أو ورثة الصبي من الرجال والنساء سواء^(١) .

فأرى أن الوقف أولى من اهماله أو جواز الوجهين، مؤيدا بذلك مصحف الملك فؤاد، فالقارئ المتدبر يحتاج إلى هذا الوقف حتى لا يضم جملة (وعلى الوارث مثل ذلك) إلى الجمل المعترضة فيرتبط معانيها ويمكن بذلك أن يتعد عن المعنى المراد^(٢) .

الخاتمة

الحمد لله أولا وآخرا وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا الخاتم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فقد وقفت على نتائج يمكن ذكرها بما يأتي:

- إن العلامات التي وضعت للوقف اجتهادية قديمة ولعل أو من استعمالها هو الامام السجاوندي

(١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣/١٦٨، و روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي أبو الفضل، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د. ط. د. ت: ١٤٧/٢ .

(٢) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت ط / ١، ١٤٢٠ هـ: ٥٠٥/٢ .



المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

١. أساس البلاغة تأليف جار الله محمود بن عمر الزخشي، قراءة وضبط وشرح، محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت لبنان ط/١، ٢٠٠٩ م .

٢. إعراب القرآن الكريم ، د. محمود سليمان ياقوت . دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية _ مصر ، د. ط ، د. ت .

٣. البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت ط/ ١، ١٤٢٠ هـ.

٤. التبيان في إعراب القرآن: لابي البقاء العكبري ، تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ) تحقيق: محمد علي البجاوي ، دار الشام للتراث ، بيروت _ لبنان ، د. ط، ١٩٧٦ م .

٥ .

٦. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية ط/ ١، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م .

٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني محمود الألوسي أبو الفضل، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د. ط، د. ت .

٨. علامات الوقف في المصحف لرسم العثماني ، دراسة مقارنة دلالية عن علامات الوقف سورة المائدة بين القرآن في طباعة المملكة العربية السعودية، وطباعة الجمهورية الأندونيسية (الجامعة الإسلامية الحكومية في بالانج - أندونيسية ، كلية العلوم الإنسانية والثقافية، شعبة اللغة العربية وآدابها للعام الدراسي: ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م

٩. غاية النهاية في طبقات القراء، للإمام محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣ هـ) طبعة جديد ومنقحة على أصل الطبعة التي عني بها المستشرق بروجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط/ ١، ٢٠٠٦ م .

١٠. فضل علم الوقف والابتداء وحكم الوقف على رؤوس الآيات، عبد الله علي الميموني، دار القاسم للنشر والتوزيع، الرياض، ط/ ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

١١. الكتاب (كتاب سيبويه) أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، بتحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، طباعة الشركة الدولية للطباعة، ط/ ٣، ٢٠٠٦ م

١٢. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط/ ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

١٣. المكتفى في الوقف والابتداء، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) تحقيق



محمي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، الأردن،
ط / ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٤. مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن
زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، راجعه: أنس محمد الشامي،
دار الحديث، القاهرة، ط / ١، ٢٠٠٨ م.

١٥. مقدمة في الوقف والإبتداء، مصطلحاته وعلاقته
بالنحو، د. يونس علي يونس، بحث منشور في مجلة
دراسات في اللغة العربية وآدابها، نصف سنوية دولية
محمّمة تصدرها جامعة سمنان الإيرانية بالتعاون مع
جامعة تشرين السورية، العدد / ٤، ٢٠١١ م.

١٦. الوقف والإبتداء لابي عبد الله محمد بن طيفور
السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ)، تحقيق: د. محسن هاشم
درويش، عمان الأردن، ط / ١، ٢٠٠١ م.

١٧. الوقوف اللازمة في القرآن الكريم، وعلاقتها
بالمعنى والإعراب، د. حمدي عبد الفتاح مصطفى
خليل، أستاذ اللغويات في كلية اللغة العربية / جامعة
الأزهر، مجلة كلية اللغة العربية / الأزهر، العدد الثاني
عشر السنة ١٩٩٤ م، في القسم الخامس، الصفحات
٤٨٩-٥٢٩.

